

فتح الباري شرح صحيح البخاري

وذكر فيه .

(ثلاثة أحاديث الحديث الأول) .

6131 - قوله حدثنا محمد بن سنان بكسر المهملة ونونين وقد تقدم في أول كتاب العلم بهذا الإسناد مقولنا برواية محمد بن فليح عن أبيه وساقه هناك على لفظه وفيه قصة الأعرابي الذي سُأله عن قيام الساعة قوله إذا ضيعت الأمانة هذا جواب الأعرابي الذي سُأله عن قيام الساعة وهو القائل كيف اضاعتكم قوله إذا استد قال الكرماني أجاب عن كيفية الاضاعة بما يدل على الزمان لأنه يتضمن الجواب لأنه يلزم منه بيان أن كفيتها هي الإسناد المذكور وقد تقدم هناك بلفظ وسد مع شرحه والمراد من الأمر جنس الأمور التي تتعلق بالدين كالخلافة والإمارة والقضاء والافتاء وغير ذلك وقوله إلى غير أهله قال الكرماني التي بكلمة إلى بدل اللام ليدل على تضمين معنى الإسناد قوله فانتظر الساعة الفاء للتفریع أو جواب شرط محذوف أي إذا كان الأمر كذلك فانتظر قال بن بطال معنى استد الأمر إلى غير أهله أن الأئمة قد ائتمنهم الله على عباده وفرض عليهم النصيحة لهم في ينبغي لهم تولية أهل الدين فإذا قلدوا غير أهل الدين فقد ضيعوا الأمانة التي قلدهم الله تعالى إليها الحديث الثاني حديث حذيفة في ذكر الأمانة وفي ذكر رفعها وسيأتي بسنته ومتنه في كتاب الفتن ويشرح هناك أن شاء الله تعالى والجذر بفتح الجيم وكسرها الأصل في كل شيء والوكت بفتح الواو وسكون الكاف بعدها مثنى أثر النار ونحوه والمجل بفتح الميم وسكون الجيم بعدها لام هو أثر العمل في الكف والمنتبر بنون ثم مثنى مفتوحة ثم موحدة مكسورة وهو المتنفط .

6132 - قوله ولا يكاد أحدهم في رواية الكشميوني أحد بغير ضمير قوله من إيمان قد يفهم منه أن المراد بالأمانة في الحديث الإيمان وليس كذلك بل ذكر ذلك لكونها لازمة الإيمان قوله بما يعتقده الخطابي تأوله بعض الناس على بيعة الخلافة وهذا خطأ وكيف يكون وهو يقول إن كان نصارانيا رده على ساعيه فهل يباعي النصاراني على الخلافة وإنما أراد مباعية البيع والشراء قوله رده على الإسلام في رواية المستملي بالإسلام بزيادة موحدة قوله نصارانيا رده على ساعيه أي واليه الذي أقيم عليه لينصف منه وأكثر ما يستعمل الساعي في ولادة الصدقة ويحتمل أن يراد به هنا الذي يتولى قبض الجزية قوله لا فلانا وفلانا يحتمل أن يكون ذكره بهذا اللفظ ويحتمل أن يكون سمي اثنين من المشهورين بالأمانة إذ ذاك فأبهمها الراوي والمعنى لست أثق بأحد آتمنه على بيع ولا شراء لا فلانا وفلانا قوله قال الفربري ثبت ذلك في رواية المستملي وحده وأبو جعفر الذي روى عنه هنا هو محمد بن أبي حاتم البخاري وراق

البخاري أي ناسخ كتبه وقوله حدث أبا عبد الله يريد البخاري وحذف ما حدثه به لعدم احتياجه له حينئذ وقوله فقال سمعت القائل هو البخاري وشيخه احمد بن عاصم هو البخاري وليس له في البخاري الا هذا الموضع وآخر عنده البخاري في الأدب المفرد قوله سمعت أبا عبيد هو القاسم بن سلام المشهور صاحب كتاب غريب الحديث وغيره من التصانيف وليس له في البخاري الا هذا الموضع وكذا الأصمعي وأبو عمرو قوله قال الأصمعي هو عبد الملك بن قرير وأبو عمرو هو بن العلاء قوله وغيرهما ذكره الإسماعيلي عن سفيان الثوري بعد أن أخرج الحديث من طريق عبد الله بن الوليد العدني عن سفيان الثوري ثم قال في آخره قال سفيان الجذر الأصل قوله الجذر الأصل من كل شيء اتفقوا على التفسير ولكن عند أبي عمرو ان الجذر بكسر الجيم وعند الأصمعي بفتحها قوله والوكت اثر الشيء اليسير منه هذا من كلام أبي عبيد أيضا وهو أخص مما تقدم لتقييده